

البيان الختامي والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد؛
برعاية كريمة من السناتورة الدكتورة داتو ماشطة إبراهيم وزيرة في مكتب رئيس الوزراء مكلفة بالشؤون
الدينية نظمت الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية بماليزيا بالاشتراك مع المعهد
الإسلامي للبحوث والتدريب بجدة وبالتعاون مع الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والمركز الماليزي
الإسلامي الدولي للمالية المؤتمر العالمي الرابع لعلماء الشريعة الإسلامية حول المالية الإسلامية بفندق نيغو
كوالالمبور ماليزيا في الفترة من 1 إلى 3 من شهر ذي الحجة 1430 هـ الموافق ل الثامن عشر حتى
العشرين من شهر نوفمبر 2009. وكان محوره: "المنتجات المالية الإسلامية بين الأصالة ومحاكاة المصرفية
التقليدية" المؤتمر ، بحضور ممثلين عن أكثر من 15 دولة إسلامية، تداول فيه العلماء والباحثون والعاملون
في المصرفية الإسلامية إشكالات نظرية وتطبيقية ملحة تحيياها المالية الإسلامية، استعرض المشاركون
سبعة موضوعات مع كلمة رئيسية في افتتاح المؤتمر وحلقة نقاش مفتوحة في الختام وهي على التوالي:

- أهمية المنتجات المالية الإسلامية ودور الاجتهاد الجماعي في ضبطها (مداخلة رئيسية)
- المنتجات المالية بين الابتكار ومحاكاة المصرفية التقليدية.
- مشروع المنتجات المالية الإسلامية لمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب بجدة: خطوة لتأصيل وتطوير
المنتجات للصناعة المالية الإسلامية
- تطوير المنتجات المالية الإسلامية. منهجته وآلياته
- مدى قدرة المنتجات المالية الإسلامية في الاستجابة لمتطلبات السوق والتحديات المستقبلية أمام
التطوير والابتكار
- السياسة النقدية في ضوء الشريعة الإسلامية.
- التأمين التكافلي: الضوابط الشرعية لتحديد المخاطر المسموح تغطيتها.
- المنتجات المالية الإسلامية وتحديات الأسواق المالية المحلية والدولية بعد الأزمة العالمية (حلقة
نقاش)

وقد خلص المؤتمر بعد ثلاثة أيام من المداولات إلى التوصيات الآتية:

- 1 - أهمية التواصل المستمر بين الفقهاء وخبراء المصارف الإسلامية في مواكبة ما يستجد من منتجات
مالية بهدف دراستها وضبطها بالضوابط الشرعية من خلال منتديات للحوار بغية العمل على تقويم
المنتجات المالية الإسلامية وتطويرها وابتكار منتجات جديدة.

- 2 - دعوة مراكز البحوث والجامعات المتخصصة في المالية الإسلامية لوضع قواعد لتطوير المنتجات المالية تعتمد عليها لجنة من الفقهاء وخبراء الجامع الفقهية وترعاها الجهات الرقابية والإشرافية.
- 3 - ضرورة وضع خطط إستراتيجية تحدد مسار الصناعة المالية الإسلامية بخصوص تطوير المنتجات للانتقال من التقليد والمحاكاة إلى الابتكار
- 4 - دعوة مراكز التدريب والهيئات الشرعية في المصارف الإسلامية وبيوت الخبرة للعمل على إيجاد بيئة ثقافية إبداعية تعمل على تطوير الموارد البشرية.
- 5 - دعوة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والهيئات الشرعية وإدارات تطوير المنتجات في المصارف الإسلامية إلى الابتعاد عن منهج محاكاة المنتجات المالية التقليدية القائمة على التحديد المسبق للنتيجة المطلوبة من المنتج الإسلامي، كما هي في المنتج التقليدي الذي تتم محاكاة المنتج، وذلك لما يترتب عن المنهج من آثار سلبية على مستوى الصناعة.
- 6 - قيام الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية (إسرا) بدراسة جملة من المنتجات المالية وتطويرها من خلال آلية شرعية وقانونية ومهنية، ثم عرض تلك المنتجات على الملتقيات السنوية، مع وضع مستهدفات لكل سنة، ويتم إقرارها في تلك الملتقيات، ثم تعرض على المؤسسات المالية الإسلامية على غرار ما هو المعمول به في المجلس الشرعي لهيئة المحاسبة والمراقبة الشرعية.
- 7 - التأكيد على أهمية مشاريع المنتجات المالية الإسلامية للأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية ومشروع المنتجات والأدوات المالية الإسلامية في المعهد الإسلامي للبحوث التدريب بجددة، وضرورة استكمال مراحلها ليكون أساسا لدراسات فقهية واقتصادية لتطوير وابتكار منتجات مالية إسلامية جديدة.
- 8 - دعوة إدارات التطوير والهيئات الشرعية في البنوك الإسلامية إلى انتهاز أسلوب الابتكار في تصميم المنتجات القائمة، ودراسة احتياجات العلماء وتطور الأسواق المالية.
- 9 - ضرورة اعتماد منهجية كلية لتطوير المنتجات وبخاصة في العقود المركبة، ولا ينبغي الاقتصار على النظر الفقهي الجزئي مع هذه القيود في التعامل بها وذلك من خلال أعمال مقاصد الشريعة ومآلات المنتج وآثاره المتوقعة.
- 10 - دعوة مراكز البحوث والمعاهد المتخصصة لدراسة استخدام مؤشر سعر الفائدة في تحديد أرباح الودائع وأسعار المنتجات في المصارف الإسلامية وإيجاد البدائل المنضبطة بأحكام الشريعة الإسلامية.
- 11- الدعوة للالتزام بقرارات الجامع وهيئات الخدمات المالية الإسلامية والعمل على حل أي إشكالات في التطبيق مع هذه القرارات بجهود علمية موصولة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين